أصدقاء فلسطين

تحرير فلسطين هو تحرير للعدالة

داود جليلي

تقف هذه الزاوية مع أصدقاء فلسطين في العالم، مثقفينَ ومبدعين وناشطين في المجالات المختلفة، ومتضامنين مع قضيتها التي تُمثّل قيم العدالة والتحرّر. «لطالما اهمتني المقاومةُ الموجودة في الثقافة الفلسطينية» يقول الكاتب الإيراني لـ«العربي الجديد»

بطاقة

كاتب وشاعر ومترجم إيراني من مواليد طهران عام 1959. من بين أعماله: «الامبريالية في القرن الحادي والعشرين»، و«الحرب وأوكرانيا: العالم في لهب الحرب» (الصورة)، و«هل روسيا امبريالية»، و«فيديك كاسترو بعد استقالته: مقالات ونصوص». ترجم مئات المقالات الفكرية والسياسية من الإنكليزية إلى الفارسية، كما نقل نصوصاً من الشعر الإيراني الحديث إلى الإنكليزية.

طهران ـ **العربي الجديد**

■ كيف عرفت لأول مرّة عن القضية الفلسطينية وكيف بدأت علاقتك بفلسطين؟

- في سنة 1967، كنتُ في الحادية عشرة من عمري، وكنتُ دائمَ الاطّلاع على أخبار الحرب، لأنّ والدي كان رجلاً متديّناً ومتابعاً للقضية الفلسطينية. وبعد سنواتٍ قليلة، حين كبرتُ، وبدأتُ بمتابعة الرسوم الساخرة عن موشيه دايان وغولدامائير على صفحات مجلة «توفيق» الأسبوعية الساخرة، التي كان أحد أصدقاء والدي من المشتركين فيها، وتُرسَل إليه كلَّ أسبوع. ولأنني كنتُ مهتماً بالقراءة، سرعان ما انْشددتُ إلى القضايا السياسية، وتوسّعتُ في القراءة عن فلسطين. وفي عمر السادسة عشرة، توصّلتُ إلى فهم شبه مكتمل للقضية الفلسطينية. كان المقاتلون الإيرانيون- من المتديّنين واليساريين- قد ارتبطوا بعلاقات مع التنظيمات النضالية الفلسطينية، وكانت الكتب والمطبوعات المتعلّقة بهذا الشأن تُنشر على الملأ سرّاً وعلانيةً. ومنذ ذلك الحين شملتْ قراءاتي كلّ ما أمكنني الحصول عليه تقريباً ممّا يتعلق بفلسطين. وقد ترجمتُ كمّاً وافراً من المقالات التي تخصّ القضية الفلسطينية، وجعلتها متوفرةً باللغة الفارسية.

■ ما هي صورة فلسطين في مخيلتك؟

- أما أنا، فلا تتمثّل صورة فلسطين بالجؤر الذي أحاق بعدّة ملايين من الناس فحسب، إذ يبلغ عدد سكان عاصمة بلادي قرابة ثلاثة أضعاف سكان فلسطين (الذين تعرض أغلبهم للعسف). إنّ صورة احتلال فلسطين تُحيلني إلى كيفية تجسُّد البربرية الرأسمالية وانقسامات العالَم الجيوسياسية، حيث لا مكان لاحترام الإنسان، وحقوق الناس ومنها حقّهم في تقرير المصير. وعندي، أنّ احتلال فلسطين مثال صارخ للطغيان والحرمان وانتهاك أسمى حقوق الإنسان، وذلك، لسوء الحظ، أمرٌ يحدث بأشكال مختلفة في كل أنحاء العالم.

■ جرائم إبادة عديدة حصلت في القرن العشرين والقرون الماضية، لكن قد تكون المرّة الأولى التي يتاح للعالم فيها «مشاهدة» إبادة جماعية عبر الشاشات والهواتف الذكية لأشهر متتالية... كيف يمكن التعامل مع هذا الواقع، وما هو شعورك الشخصي نحوه؟

- صحيح، إنّها المرة الأولى التي تُتاح فيها «مشاهدة» الإبادة الجماعية، لكن لا يمكن تناسي الدّور الذي تلعبه وسائل الإعلام السائدة، وهي أداة في أيدي فاحشي الثراء والصهاينة والرأسماليين. إنّها قادرة على تحويل أيّ «حقيقة» إلى «عكس حقيقة»، والتأثير على السرديات المُجتزّأة التي تُنبَتُ على الهواتف الذكية. وعلينا ألّا ننسى أنه من دون اعتماد تلك الهواتف على وسائل الإعلام السائدة ومزوّدي شبكات التواصل الاجتماعي مثل «تلغرام» و«واتس آب» و«إكس» (تويتر سابقاً) و«فيسبوك» وسواها من وسائل الإعلام الكبيرة، مثل «سي أن أن» و«بي بي سي» وغيرها.. لن يتجاوز حقل نشاط هذه الهواتف الذكية شبكاتٍ تغطيتها المحلّية.

■ نعرف أنّ الشعب الإيراني تاريخياً مع القضية الفلسطينية، كيف في رأيك يمكن تعزيز مشاعر التضامن هذه عملياً؟

- تعامَلَ الإيرانيون على المستويين الرسمي وغير الرسمي على امتداد تاريخ فلسطين. ففي عهد الشاه، مثلاً، كانت هناك علاقات دبلوماسية متينة مع «إسرائيل»، بل اعترفت إيران بها، لكن في الوقت نفسه، كانت العلاقات أشدّ حرارةً بين المقاتلين الإيرانيين- من متدينين ويساريين- وبين التنظيمات الفلسطينية. على سبيل المثال، اعتُبر ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة وغيرهم، في مصاف الأبطال في إيران.

لكن بعد ثورة 1979، تغيّرت العلاقات الرسميّة مع فلسطين، وأُنشئتْ سفارة لفلسطين في طهران، إضافة إلى العديد من الأشياء الأخرى، ولكنني أرى أن توجُّه الحكومة الطائفي مع القضية الفلسطينية لم يخلّف نتائجَ إيجابية على الرأي العام الإيراني، بل حتّى إنه أضعف ذلك الحسّ بالتضامن إلى درجة كبيرة. والطريقة العملية الوحيدة لتقوية التضامن تتمثّل في العودة إلى القضية الفلسطينية، وتجنُّب الطائفية، وترك حقّ صناعة القرار بيد أغلبية الشعب الفلسطيني، والدفاع عن حقوق الأمّة الفلسطينية في المحافل الدولية.

> صورة احتلال فلسطين تُحيلني إلى تجسُّد البربرية الرأسمالية

■ ما هي ميادين النشاط التي تقترحها على مواطنيك وعلى المواطنين في العالَم لدعم القضية الفلسطينية والعدالة في فلسطين؟

- في حقيقة الأمر، إنّ الرأي العام الآن هو الثاني تأثيراً في العالم، بل إنه ينافس نفوذَ الإمبرياليّين والصهاينة العسكريّ والسياسي. إن حشدَ الرأي العام عبر مبادرات مثل مقاطعة البضائع الإسرائيلية، والتواصل المباشر مع شعب بلدٍ ما من الأحزاب والمنظّمات والمؤسّسات غير الحكومية المناصرة للفلسطينيين هي أمور بالغة الأهمية، لشرح واقع ما يحدث الآن وما حدث تاريخياً في فلسطين. واليوم، مع دخول العدوان الإسرائيلي على غزّة شهره السادس، يمكننا جزئياً أن نلحظ مؤثّرات الرأي العام في آراء بعض سياسيّي العالَم.

■ ما هو أكثر شيء، تحبّه في فلسطين أو في الثقافة الفلسطينية؟

- أتابعُ الشعراء والكتّاب الفلسطينيّين بدرجة ما. الأدب الفلسطيني المعاصر هو نتاج الألم، الذي وُجِد باتّحاده مع الإبداع الفردي موطئ قدم له ليبلغ درجةً العالمية ويصل إلى جمهور أكثر اتساعاً. لطالما الهمتني المقاومة الموجودة في الثقافة الفلسطينية.

■ كلمة تَودُّ قولها للناس في فلسطين؟

- أتعلّم من الشعب الفلسطيني، ولستُ في موضع مَن يقول شيئاً للناس سوى أني أقف معكم من أعماق قلبي.

■ كلمة تقولها للناس في العالم؟

- فلسطين هي قلب العدالة العالمية الجريح، فلنفكّر ولنبذل الجهود من أجل تحرير فلسطين ومن أجل تحرير العدالة.

■ لو قُدِّرَ لك أن تعيش في فلسطين لفترة من الزمن، في أيّ مدينة أو بلدة تُحبُّ أن تعيش ولماذا؟

- في غزّة. أحبّ غزّة لثراء تاريخها، لمقاومتها وإبداعها، ولتنوُّع شعبها. والآن، بسبب تدميرها، يتنامى أساي الحارق أضعافاً مضاعفة.

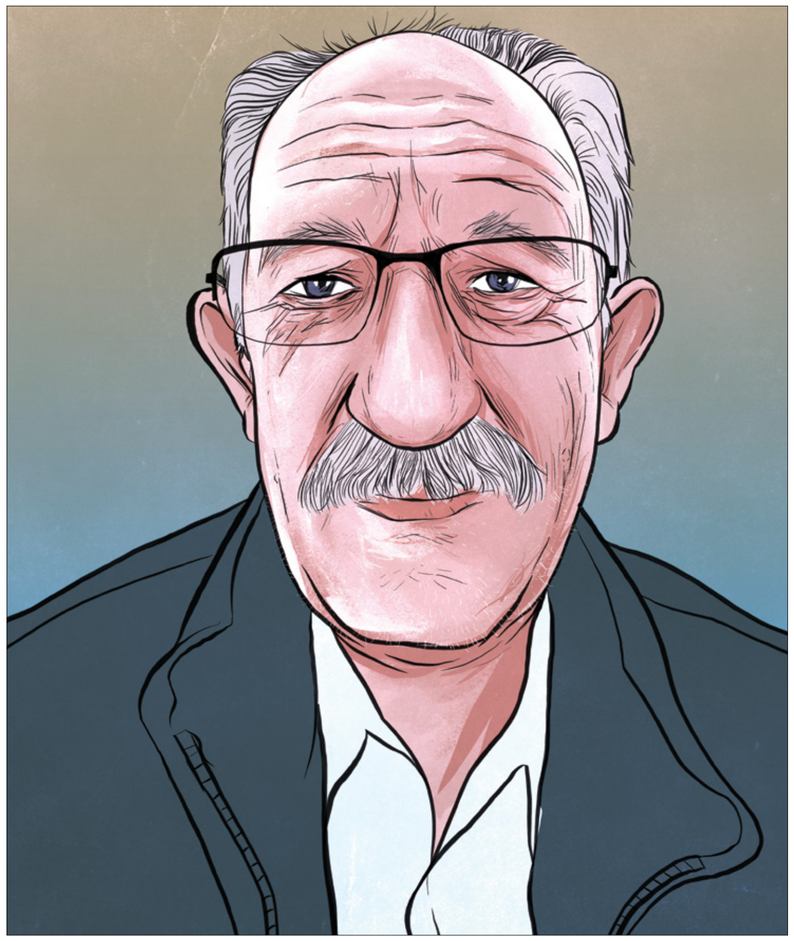

داود جليلي في بورتريه لـ أنس عوض (العربي الجديد)

مع غزّة

عادل الأسطة

هاجس وحيد يشغلني

تقف هذه الزاوية مع مبدعٍ عربي في أيام العدوان على غزّة وكيف أثّر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء

عادل الأسطة
في رسم
لمجدي عاشور

نابلس ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادةٍ على غزّة؟

الهاجس الوحيد الذي يشغلني في هذه الأيام هو ما يجري في غزّة. منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر، لم أعُد أتابع أيّة برامج. قبل هذا التاريخ، كنت أحياناً أشاهد مباريات رياضية بخاصة دوري أبطال أوروبا. في هذا العام، لا رغبة في هذا على الإطلاق. لقد انقطعت عن العالَم وانحصر عالمي كلّه في غزّة وفي مستقبلنا على أرض فلسطين.

■ كيف أثّر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟

قبل بدء العدوان كنت أسافر إلى بعض مدن الضفّة الغربية، كرام الله والقدس وبيت لحم، لزيارة أو للمشاركة في مؤتمر أو ندوة أدبية. كنت أقرأ الكتب لأكتب عن جديدها. هذا كلّه تبخّر، فلم أعُد أسافر ولم أقرأ إلّا كتابين اثنين، وسافرت إلى مسقط للمشاركة في ندوة بمعرض الكتاب للحديث عن العدوان والتهجير في الرواية الفلسطينية.

■ إلى أي درجة تشعر أن العمل الإبداعي ممكنٌ وفعّال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟

غالباً ما يُثار هذا السؤال في أثناء الحرب. هل من جدوى للكتابة؟ وتختلف الإجابات، ونحن نجد أنفسنا نكتب لأن فعل الكتابة هو الفعل الوحيد الذي نقوى عليه. نكتب لا لنغير الواقع، وإنما لنستمر في الحياة فننقذ أنفسنا من الوقوع في هوّة سحيقة من اليأس والإحباط. ببساطة، لكي نُقنع أنفسنا أن بإمكانها فعل شيء ولو كانت جدواه ضئيلة. «لم أجد جدوى من الكلمات إلّا رغبة الكلمات في تغيير صاحبها»، كتب محمود درويش.

■ لو قيّض لك البدء من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

لا أملك إجابة يقينية، ولكنّي لست نادماً على اختيار الإبداع طريقاً. أحياناً أكرّر سطر محمود درويش: «إذا كان لي أنْ أعيد البداية: أختار ما اخترت»؛ ورد السياج»، علماً أن الطريق قد تُؤدّي إلى قرطبة وقد لا تؤدّي إليها.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالَم؟

لا أنتظر تغييراً يُؤدّي إلى عالم أفضل سعيتُ من أجله ثم خبتُ كما خاب من سبقوني. في العام 1997، تتبّعتُ أدب المقاومة الفلسطينية ولاحظتُ أنه بدأ متفائلاً وانتهى خائباً، ولذلك اخترتُ لكتابي عنوان «أدب المقاومة: من تفاؤل البدايات إلى خيبة النهايات». أتمنّى بالتأكيد أن تسود العدالة وتنتهي الحروب وتتقبّل الشعوب بعضها وتعيش معاً في واقع يخلو من القسوة والاستغلال والفوقية والجشع الرأسمالي. أتمنّى أيضاً أن تجدَ القضية الفلسطينية حلاً ما يُمكّن اللّاجئين الفلسطينيّين من العودة إلى بلدهم.

■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضي تودّ لقاءها، وماذا ستقول لها؟

كنتُ أتمنّى لقاء الشاعر الفلسطيني معين بسيسو صاحب «دفاتر فلسطينية»، و«يوميّات المقاومة في غزّة»، وأسأله: أما زلت يا أبا التوفيق متفائلاً؟ هل ستتظاهر وتهتف في شوارع غزّة: لا توطين ولا إسكان يا عُملاء الأميركان!

■ كلمة تقولها للناس في غزّة؟

ما أودّ قوله هو ما إكتبه، وحتى قبل 7 أكتوبر كنت دائماً أعقّب على كتابات كُتّاب غزّة: كان الله في عونكم وفي عوننا في الضفّة الغربية. أتمنّى أن تصمدوا فالمنفى لا يقلّ قسوة عما تعيشون. ليكُن شعاركم: «يوركت الحياة فوق الأرض لا تحت الطغاة». ظلّوا أنّى أنتم!

■ كلمة تقولها إلى الإنسان العربي في كلّ مكان؟

نحن في النهاية شعب واحد، والآخرون غُزاة، ولا تتأفّلوا مُنهم خيراً. إنهم يرون في بلادكم ثروة ينظرون إليها يريدونها وأنتم لستُم في نظر الغرب إلّا بئر نفط وجغل وخيمة.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان، ماذا تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للناس إذا بيجوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي».. ماذا تقول لدارين ولأطفال فلسطين؟

يا عزيزتي دارين رحم الله أهلك، ولتكُن أيّامك القادمة أقلّ قسوة، وأهل غزّة وأهل فلسطين هُم أهلك. قبل عقدين من الزمن، فقدت الفتاة الغزّية هدى أبوغالية، وهي على شاطئ البحر، أهلها كلّهم وبقيت هي والحياة لها لم تنته. ثمّة حِكمة ما أحياناً وراء ما يحدث معنا قد نبصرها متأخّرين. ولنكن كنديديّين فـ «منيح اللي صار هيك ما صار الأسوأ».

بطاقة

كاتب وناقد وأكاديمي فلسطيني من مواليد مخيّم عسكر في نابلس عام 1954، ويقيم فيها. صدرت له كتب عديدة، منها: «الأدب الفلسطيني والأدب الصهيوني» (1993)، و«أسئلة الرواية العربية: أولاد الغيتو - اسمي آدم، نموذجاً» (2017)، و«الفلسطيني في الرواية العربية» (2022)، و«اليهود في الرواية العربية: جدل الذات والآخر»، وآخر كتبه صدر في القاهرة هذا العام تحت عنوان «غزة تحت الإبادة الجماعية: حكايات عن الذين لم يغادروا» بالاشتراك مع الروائي زياد عبد الفتاح. كما يكتب مقالاً أسبوعياً في جريدة «الأيام» الفلسطينية.

إطلالة

نَسْج الماضي وتفتيته في آن

يوم الشمس مرثية لبيروت

تجمع هالة كوثراني في روايتها رغبتين متنافرتين، إحداهما تريد للماضي أن يُعيد نسجها على صورته، والأخرى تريد أن تُفتّت الماضي بالمُطلق

سومر شحادة

تكاد الحرب الأهليّة اللبنانية تكون سمةً مُشتركة في الرواية اللبنانية، وما تزال الحرب موضوعاً سرديّاً لبنانيّاً لمن عاش سنوات الاقتتال، أو مَن صنعت تلك السنوات مصيره. ورواية «يوم الشمس» للروائية اللبنانية هالة كوثراني (1977) مثال لجيل أنجبته الحرب الأهلية اللبنانية، لجيلٍ من الكتابة التي أنجبتها الحرب. فصورة الحياة التي ترسمها لبطلتها، تسيرُ فيها جنباً إلى جنب؛ الرغبة في النجاة من الماضي مع الرغبة في أن تقفز إليه. والنص يجمع رغبتين متنافرتين، إحداهما تريد للماضي أن يعيد نسجها على صورته، والأخرى تريد أن تُفتّت الماضي بالمطلق، خاصة عندما نعرف أنّ «رؤيا» نشأت مع فقدٍ غير عادي، نشأت مع فقدِ الأم. مع ذلك، الرواية ليست عن الفقدِ المجرّد للأم، بقدر ما هي عن قتل الأمّ، عن اختطاف الأمّ. والحدث الذي يبدو أسريّاً في بداية النصّ، يتّضح مع نهايته أنّه حدثٌ شائك ومعقّد وعنفي؛ إنّه حدثٌ «لبنانيّ» بكلماتٍ أوضح. وتلك الحياة المُضطربة ليست إلّا اضطراباً صنعَته الحرب، وخلّفته الحرب، وهو اضطراب الحرب نفسها.

لا تظهر الحرب في رواية كوثراني صراعَ معسكرات تقليدياً، وإنّما يتفاوت ظهورها مع تفاوت وعي الشخصية بحياتها وبحياة مَن جاورها، خاصة مع اضطرار «رؤيا» إلى تغيير سكنها، بعد الفضيحة التي سبّبها هروبها إلى صيدا، كي تبحث عن والدتها، وقد عرفت أنّها ليست ميّتة كما دابت عمّتها على القول، وإنّما والدتُها رسّامة شهيرة وناجحة. البحث عن الأمّ، يضغط على النصّ، وهو لُغزٌ يُسيطر على كلّ الحكاية، كما لو أنّ حياة البنت، لم تكُن أكثر من محاولة للتعافي من الفقدان، وهو مجدّداً ليس فقداناً عادياً، وإنّما هو فقدانٌ سبّبته فوضى الحرب الأهلية، بهذه الصورة، هو فقدانٌ للبنان نفسه. ويتأكّد هذا الفقدان في الصفحات الأخيرة مع مغادرة «رؤيا» للبنان بمجرّد أن كشفت عن لُغز حياتها، لغز مقتل والدتها. لغزٌ فكّكته الكاتبة في زمنَين، زمن الحرب 1985، وعام 2019، وقد انجزت كوثراني بالاتّكاء على هذَين الزمنَين صورةً للبنان الذي لم يستفد من أيٍّ من دروس الحرب الأهلية، وهذا جزء من العبث الذي انتهت إليه مصائر الشخصيات.

الرواية متالفة في كلّ عناصرها، سردُها منسوجٌ على طبقات، سردٌ بارع، لبنان نفسه ببُعده الاجتماعي والسياسي، ليس أكثر من طبقة شفيفة تنسج فوقها كوثراني حكاية «رؤيا» ووالدتها. النّصّ مرثية لبيروت، ويذهب القارئ إلى هذا الاعتقاد، عند النظر إلى حياة «رؤيا» ووالدتها التي غالباً ما تتطوّر وتنضج خارج بيروت. بيروت تظهر على أنّها جرحٌ لا يلتئم، تعود إليه الشخصيات، كي تبحث عن سُبلٍ لالتئامه، كما لدى نديم الذي عاد من أميركا كي يعترف بماضيه، وما إن يعترف حتى يغادر مجدّداً. بيروت جرحٌ في حياة ساكنيها، وهذا الحال، كما لو أنّه صار جزءاً من تعريف المكان، جزءاً من بيروت، من حجارتها وبشرها. حتى إنّ الكاتبة لا تقف طويلاً عند فوضى العصبيات السائدة، خاصة مع التسليم الذي بات سائداً بعد الحرب، بأنّ قادة الميليشيات صاروا زعاماتٍ وطنية. وليس للشخصية الرئيسية في الرواية، أن تفعل الكثير، فلا تراها إلا في سعي مرير كي تكشف عن الماضي، وما يعنيها، ليس لبنان، وإنما والدتها التي فقدتها في بلدٍ لا يملك الناسُ فيه مصائرهم.

> حكاية عن مدينة وبلد لا يملك الناسُ فيهما مصائرهم

إذاً، تسيرُ الحكاية بين زمنين، وهي مكتوبة، كما لو أنّ كُلّاً منهما صنع الآخر. مفهوم وشائع أن يصنع الماضي الحاضر، لكن هنا، وعبر شخصية «مالك»، ابن ناطور البناء الذي انتقلت إليه «رؤيا» مع أبيها وعمّتها سنة 1985، ابنُ الناطور الذي دخل الحرب، وصار حزبيّاً، لكي يشعر باهمّيته فقط، وباحقيّته للحُبّ. وهو «مالك» العاشق الصامت إذاً، الذي تتعرّف إليه «رؤيا» بعد انتقال عائلتها إلى منطقة في بيروت، نكتشف أنّه لاحقَ تفاصيل «رؤيا» كلّها. وصنع لها، من غير أن تعرف، حياةً عوض تلك التي فقدتها، عوض تلك التي ساهم هو نفسه في سلبها إياها. وبدا أنّ ذلك الشخص الذي بصعوبة تتذكّره «رؤيا»، يمتلك مفاتيح ماضيها كلّه؛ سحر الافتتان الأول، سحر الحبّ الأول، يبلغُ حداً أنّه يعيدُ بدءاً من لحظة في عام 2019، تأليف الماضي الذي كانت «رؤيا» تعتقد أنّها تعرفه.

الرواية بمجملها، نَحْتٌ وتعرية. وهذا يحدث بموازاة شخصية الأب، مريض الزهايمر الغائب وراء ستار ثقيل من النسيان، وربما هو ستارٌ ثقيلٌ من الذنب، وربما هو ستارٌ ثقيلٌ من الضعف، وهو مثالٌ لجيل الحرب مَمّن سلّموا الآخرين، أو الزعماء أقدارهم. ورواية كوثراني مع ذلك مشغولة بالفنّ، بقدرِ ما هي مشغولة بالواقع اللبناني، ليس على مستوى البناء فقط، بل أيضاً باستخدام مفردات الفنّ نفسها، خاصة عندما نعرف، أنّ اللُّغز الذي هو لُغز حياة الشخصية، بدأ بإعلان نفسه عبر لوحة وصلت إليها، وهي آخر لوحة رسمتها الأمّ بعد عودتها من اليابان، للاستقرار في بيروت واستعادة ابنتها، وقد رسمتها هدية لابنتها في زمن اشتداد الحرب، لكنّ اللوحة تأخّرتْ عُمراً كاملاً كي تصل، وكلّفت الأم حياتها، قبل ذلك.

تتآلف فنون عدّة في فضاء الرواية، ليس في أسلوب الكتابة فحسب، وإنّما في عناصر الرواية عينها. نعرف أنّ «رؤيا» مهتمّة بالخطّ الكُوفي، وهي تتعامل مع الحروف تعاملاً يُظهر جمال العربية، يُظهر سعة الفنّ.

الرواية الصادرة عن «دار نوفل/ هاشيت أنطوان»، عام 2022 رواية تأخذ قارئها إلى لبنان، إلى بيروت، بقدر ما تأخذهُ إلى الفنّ، أسلوبيّاً في كتابتها، وعبر لوحات الخط العربي التي ليست مجرّد لوحات، وإنّما هي حيواتٌ تكثّفت في وقتٍ، وكُتبَ عليها الضياع في وقتٍ، وكُتبَ عليها الغياب في وقتٍ، ثمّ بُعثت في لحظة، وأعادت ترتيب زمن الشخصية، زمن الحكاية، زمن لبنان برمّته.

(روائي من سورية)

هالة كوثراني

فعاليات

يُفتَتح عند السادسة من مساء الأحد المُقبل في «المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة» بعمّان معرضٌ للتشكيلي الفلسطيني **هاني زعرُب** (1976) بعنوان **إكسير الذاكرة**، ويتواصل حتى 12 من الشهر المُقبل. يُعدُّ زعرب من أبرز الفنّانين في مشهد التشكيل العربي، وفي رصيده عشرات المعارض والمشاركات العالمية.

ضمن سلسلة محاضرات **كمال الصليبي** التذكارية التي تُنظّمها «الجامعة الأميركية» في بيروت، يُحاضر الباحث والأستاذ في «جامعة بوغازتشي» التركية، **سليم درنجيل**، عند السادسة من مساء غدٍ الثلاثاء، حول **إصلاحات التنظيمات في لبنان وسوريّة: «تصحيح المُعتقدات» عن الدروز**، متناولاً الأثر السياسي والاجتماعي للتنظيمات العثمانية أواسط القرن 19 على الجماعة الدرزية.

البيواتيقا (أخلاقيّات علم الأحياء): أيّةُ تحدّيات في العالَم العربي الإسلامي؟ عنوان المُحاضَرة التي يُنظّمها «منبر التنوير» عبر منصة «زووم» عند التاسعة من مساء بعد غدٍ الأربعاء، وتُقدّمها الباحثة المغربية **رشيدة رَقبي** (الصورة)، إذ تتطرّق إلى علاقة علم الأحياء في عصرنا الراهن بالمبادئ الأخلاقية.

عند السابعة من مساء غدٍ الثلاثاء، يُفتَتح في «غاليري آزاد» بالقاهرة معرضٌ مُشترَك بعنوان **وجوه التعبير**، ويُساهم فيه أربعة تشكيليّين، هُم: **إلياس أيوب** و**نوار شرتوح** و**إسماعيل الرفاعي** من سورية، و**شوقي يوسف** من لبنان. تشتغل الأعمال على فكرة التواصُل مع الآخر ومدى حضورها حياة الناس اليومية.